الكاكائية أصولهم وعقائدهم

روزان اسماعيل خورشيد ، اسماعيل محمد قرني

قسم الشريعة، كلية علوم الاسلامية، جامعة صلاح الدين- اربيل، كردستان، العراق

المستخلص

تبحث هذه الدراسة عن الأقلية الكاكائية التي تسكن غالبها في كردستان العراق، وهي مأخوذة من كلمة كاكه الكردية للدلالة على وجود الاحترام والتقدير والأخوة فيما بينهم أو بينهم وبين شيخهم، ودراسة الموضوع هذا مهم لاسيما للكرد المسلمين الذين يعيشون بجانبهم ولهم احتكاك بهم، وتعد الغموض في أصول هذه الديانة من أهم مشاكل هذه الدراسة، وقد اعتمدنا في البحث على المنهج الاستنباطي في أخذ الموضوعات المدروسة، مع نقل الآراء وعزو الأقوال معتمداً على المصادر الأصلية، والدقة فيها، مع اتباع المنهج التحليلي لما ننقلها. وتطرقنا إليهم من حيث تسمياتهم وأسبابها، وتاريخ نشأتها، وبيان الآراء حول من أسسها، وأصول عقيدتها وشعائرها ومقدساتها، ومواطن تواجدها، وذلك بالرجوع إلى الكتب المؤلفة عنها والدراسات التي تطرقت إلى بيانها، دراسة موضوعية تاريخية وعلمية، وفي الخاتمة استعرضت أهم ما توصلت إليه من نتائج.

مفاتيح الكلمات: الكاكائية، العقيدة، الشريعة، التقاليد.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد، إن الله جل وعلا خلق الإنسان وبيَّن له الرشد من الغي، وأنار له طريق الخير، وبعث رسله عليهم الصلاة والسلام كي لا يكون للناس على الله حجة يوم الدين، وأعطاهم الحرية التامة لاختيار الطريقة التي يرونها حقاً ومناسباً؛ كي يمتحن العباد ويتحقق معنى التكليف ويترتب عليه الثواب والعقاب، وإلا لو شاء جعلهم أمة واحدة ولهداهم أجمعين. إذاً فاختلاف الناس في الملل والنحل التي يختارونها سنة الحياة، مع أن الله أودع في الفطرة طريق الحق وألهم النفوس الفجور والتقوى. ومذ قدم الزمان تفرق بنو آدم إلى مذاهب شتى أكثرها كانت وضعية وضعها الناس حسب اعتبارات مختلفة دون الاهتداء بهدي السماء، ولا يزال يولد هنا وهناك تيارات وأفكار جديدة أكثرها تصب في خدمة الأهواء وما تمليه الشهوات والشبهات. وفيما يتعلق بنشوء الأديان والفِرق فإن الشرق الأوسط الذي نعيش فيه كان موطن كثير من الحضارات والمذاهب العقدية والفكرية، وبلاد الرافدين وكُردستان عموماً كان له حظ كثير من تلك الأفكار، بعضها اندثر واضمحل على مرّ العصور، وبعضها لا زال باقياً له أتباع. ومن تلك الأقليات الفكرية التي لها وجود إلى يومنا هذا "الكاكائية" وهي إحدى الجماعات والفرق المنتشرة في كردستان العراق، شأنها شأن الأقليات الدينية الأخرى، لكن يختلف المؤرخون والباحثون حولها اختلافاً كبيراً؛ بسبب الغموض والسرية والرمزية التي تحيط بعقيدتهم، إضافة إلى تداخل الأديان والمذاهب في عقائدهم، حتى قيل فيهم: "إنها مشهورة الاسم، مجهولة الرسوم والتقاليد، غير معروفة التعاليم أو المعالم". لذا نحاول في هذا البحث أن نقدم إلى القارئ العزيز ما تصل اليه أيدينا من معلومات، بعضها كتبها أتباع الكاكائية، وبعضها من خارج فرقتهم، محاولين إعطاء فكرة كافية عن عقائدهم وانتشارهم وأهم شخصياتهم. والدراسة عن الأقليات باتت ضرورية خاصة أن مرحلة ما بعد سقوط النظام السابق شهدت نشاطاً ملحوظاً للأقليات، للمطالبة ببعض الحقوق والامتيازات، كما شهدت الفترة الحالية حرصاً من بعض الأحزاب والقوميات الكبيرة لاستقطاب هذه الأقليات، لأغراض سياسية، الأمر الذي يجعل الأنظار مسلطة أحياناً على هذه الأقليات، ومنها الكاكائية؛ لذا ارتأينا دراستهم في هذه الصفحات عسى أن نُفيد القارئ بشيء من أصول هذه الديانة وعقائدها.

مشكلة البحث: يعيش الكاكائية في هذه المناطق وغالبيتهم في كردستان العراق تحديداً، ومع الاحتكاك والاختلاط اليومي معهم إلا أن أصولهم وعقائدهم وحقيقتهم لا تزال غامضة لدى الكثيرين، لذا فمشكلة البحث عبارة عن غموض ماهيتهم وحقيقتهم، وهذه الصفحات تحاول الإجابة عن هذه الأمور المتعلقة بهم.

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الاستنباطي في أخذ الموضوعات المدروسة، مع

مجلة جامعة جيهان- اربيل للعلوم الانسانية والاجتماعية
المجلد 4 العدد 2 (2020) .
أُستلم البحث في 6 أذار 2020؛ قُبل في 12 أيار 2020
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في 30 تموز 2020
البريد الإلكتروني للمؤلف: rozhan.ismaeel1978@gmail.com
DOI: 10.24086/cuejhss.v4n2y2020.pp39-49
حقوق الطبع والنشر © 2020 روزان اسماعيل خورشيد، اسماعيل محمد قرني. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

نقل الآراء وعزو الأقوال معتمداً على المصادر الأصلية، والدقة فيها، مع اتباع المنهج التحليلي لما ننقلها.

هذا، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة.

نسلط الضوء في المبحث الأول على تسميتهم وموطنهم وتاريخهم.

وفي المبحث الثاني نتحدث عن عقائدهم وأصول ديانتهم وشعائرهم الدينية.

وفي المبحث الثالث نتحدث عن أهم شعائرهم الدينية.

وفي المبحث الرابع نشير إلى النظام الطبقية والمراتب الروحية عندهم.

وفي الخاتمة نستعرض أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

2. المبحث الأول: تسمية الكاكائية وموطنهم وتاريخهم

3. المطلب الأول: تسميتهم:

الكاكائية نسبة الى كلمة (كاك أو كاكه أو كاكي) الكردية و كلها تعني "الأخ الأكبر"[1]، أو كلمة احترام لمناداة الرجال[2]، وهذا ما لا ينكره أحد من الذين يعرفون اللغة الكردية[3]، وبهذا تكون الترجمة الحرفية لكلمة الكاكائية، "**الأخية**"، لا (**الأخوة**) كما يدعيها البعض، لأن الأخير ترجمة لكلمة **برايةتي**[4]

فسر الأب الكرملي الكاكائية كمصطلح وكيان بأن: "**لفظة كاكائي ليست اسم قبيلة أو أمة أو قوم، أو بلد، وإنما هي لفظة كردية فارسية الأصل، معناها الأخ**، فقالوا: في واحدها العائد إلى هذه الجمعية السرية كاكايا، على الطريقة الآرامية، ومنهم من يلفظها كاكائي مفردا وجمعا، فانظر كيف جمعوا في لفظة واحدة الفارسية والآرامية، وهم **يريدون بذلك الأخ في المذهب**"[5]

ويقول المحامي عباس العزاوي: "لفظة كاكائية كردية مأخوذة من **كاكا** بمعنى **الأخ**، والنسبة اليها كاكائي، والنحلة يقال لها كاكائية"[6].

يقول الروذبياني: إن اسم الكاكائية قديم، وأورده المسعودي صاحب مروج الذهب عند ذكره للعشائر الكردية في الجبال بشكل "كاهكاهي"[7].

وأما سبب تسميتهم بهذا الاسم فبعض الكتاب ومنهم محمد ئەمين هەورامانى يرجعونه إلى اللغة الكردية القديمة (في الآرامية) وأن الكلمة وردت في كتاب ئاظيَستا القديمة بهذا المعنى[8]، وهذا ما رد عليه دكتور رشاد ميران قائلا: "كل هذا لا يخرج عن نطاق الظنون وليس له مستند حقيقي"[9].

وما ترجح لدي هو أن الكاكائية مأخوذة من كلمة "كاكه" أي الأخ الأكبر، دلالة على وجود تقدير واحترام فيما بينهم، أو للدلالة على أن مرشدهم هو بمثابة الأخ الأكبر للجميع ومريدوه عبارة عن إخوته، أو على وجود الأخوة في التعايش فيما بينهم، ومما يقوي ما قلناه هو أن أشهر تسمياتهم بعد الكاكائية "اليارسانية" فعامتهم في إيران يُعرفون بهذه التسمية، وهي أيضاً قريبة جدا من هذا المعنى حيث يعني هذا المصطلح حبيب السلطان أو صاحبه، ولا شك أن السلطان هنا عبارة عن المرشد؛ وقد لقَّبوا مرشدهم الأول بالسلطان كما نبينه، وأعلى مرتبة يصل إليها الحبيب أو الصاحب هي أن يصير أخا لصاحبه، وعليه فالراجح أن الكاكائية مأخوذة من الأخوة على ما فسرناها.

تسميات أخرى:

وهناك عدة أسماء أخرى يذكره بعض الكتاب والمؤرخون، فقد يسميهم البعض بـــ(على اللهية، يارسانية، أهل الحق، القلم الحاجية)[10].

وفيما يأتي نحاول بيان أسباب تسميتهم بهذه الأسماء ومعاني كل منها:

1.على اللهية

أما بالنسبة لـ(على اللهي): بمعنى عبدة (على)، نسبة إلى على بن أبي طالب [11].(كاكايي، 91،2000). رضي الله عنه

قال سي.جي.ادمونز في كتابه (كورد و ترك وعرب) "في جنوب كردستان العراق يطلق اسم كاكائي على طائفة دينية تعرف في غرب ايران عموما بـ(على الله) أو (على الاهي) أو على اللهي) وكذلك سماها معظم الرحالة الأوروبيين وكتابهم"[12]. ويقول عباس العزاوي: "والعلى اللهية لا يختلفون عن الكاكائية...، ومن الفيلية قبيلة على عقائد الكاكائية يقولون إنها من على اللهية "[13].

وهذا المصطلح أطلق عليهم من قبل الذين شاركوهم العيش في مناطق سكناهم في ايران، بعد ما لاحظوا فيهم تقديسهم المفرط لعلي بن أبي طالب وإيمانهم بألوهيته[14].

ويقول مينورسكي: "ديانة على اللهي ديانة كردية محضة، ولا يعرف عنهم شيئ كثير "[15].

2.يارسانية

يقول دكتور جمال نةبةز: "يارسانية والتى تعرف في جنوب كردستان وخاصة كركوك بـ(كاكائية)"[16]، ولفظة يارسان مركبة من جزئين: "يار" و "سان"، والجزء

(1) فةرهةنطي خالَ 439 (شيَخ محمدي خالَ، دةزطاى ضاث وبلاَوكردنةوةى رِؤذهةلآت - هةولير، ضاثي دووةم 2017) وفةرهةنطي كوردستان 1053/2 (طيوى موكرياني، دةزطاى ضاث وبلاَوكردنةوةى رِؤذهةلآت - هةولير، ضاثي دووةم 2017).

(2) هةنبانة بؤرينة 602 (فةرهةنطي كوردي فارسي، نوسينى هةذار موكرياني، ضاثي يةكةم 1369 ه.ش، ضاثخانةى سروش تاران).

(3) كاكةيى 65 (محمد ئةمين هةورامانى، ضاثخانةى الحوادث – بغداد، 1984).

(4) كاكةيى 97 (ث.ي.د. كةيوان ئازاد ئةنوةر، كتيَبخانةى هةذار موكريانى، هةلةبجةى شةهيد، ضاثى يةكةم 2018)

(5) المذاهب والأديان بالعراق 424 .

(6) الكاكائية في التاريخ 4.

(7) مدن كردية قديمة 194 (تأريخها، جغرافيتها، رجالها وعلماؤها وأدباؤها (بندجين - مندلي)، مطبعة هةوالَ – السليمانية، الطبعة الأولى).

(8) كاكةيى 65 (محمد ئةمين هةورامانى).

(9) رِةوشى ئاييِنى ونةتةوةيى لة كوردستان 197.

(10) كاكةيى 10 (محمد ئةمين هةورامانى) والكاكائية أصولها وعقائدها 19 – 24 (الدكتور كريم خضر نجم الشوانى، دار ومكتبة بسام، العراق – موصل، ط الأولى 2011)، ميَذووي دةركةوتني ئاينةكانى ئيَزدي وكاكةيى 97 (كةيوان ئازاد).

(11) كاكةيى 91 (محمد ئةمين).

(12) 261 .

(13) الكاكائية في التأريخ 105 .

(14) الكاكائية أصولها وعقائدها 19.

(15) نقلا عن كتاب كاكةيى 10 (محمد ئةمين هةورامانى).

الأول يأتي بمعنى "حبيب، صديق، صاحب وأهل"، أما الجزء الثاني: ورد بمعنى: "ملك، سلطان أو قائد"، على هذا تكون معنى اللفظة (حبيب أو صاحب أو صديق السلطان أو الملك، أو مرشد الحق)[17]. وهذا ما يؤيده بعض الباحثين ويعللونه بأن الهورامين يستخدمون (شان) بدلا من السلطان، وعندهم أن السلطان إسحاق يصير (سان اسحاق)[18]، وأيضا أن (سان) كلمة كردية قديمة، تأتي بمعنى السيد أو الخالد، وتكون الكلمة مرادفة للسلطان أيضا، وهذا يكون أقرب الى الصواب [19].

3.أهل الحق

يرى الشواني أن هذا الاسم مشترك بين كافة الطوائف والفرق والنحل الموجودة، لظنهم أنهم أتباع الطائفة الناجية والحقة من بين كافة الفرق الأخرى [20]. وعلى عكسه يرى د.رشاد ميران أن هذا الاسم هو الاسم الحقيقي للكاكائيين، وهو الاسم المرغوب لديهم [21]. وعلى رأي الكاتب محمد أمين هورامانى: أن هذا الاسم أعم من كافة الاسماء الأخرى، وهو الاسم الذي يشمل كافة اتباع الكاكائية في كل الأماكن التي يعيشون فيها [22]، ويؤيد ما ذهب اليه بأن (شاة خوَشيَن) والذي من أتباع أهل الحق لما ظهر للطور الأول ظهر على شكل المولا على، ثم ظهر مرة أخرى في التجسيد الالهي للمرة الثانية على شكل (شاة خوَشيَن)، واستقبل ولادته (كاكەرەيا) في منطقة شنروآ [23]، وأن ظهور (شاة خوَشيَن) تمثل البداية الأولى لظهور أهل الحق [24].

وهناك من الكاكائيين من يؤيد الرأي الأخير ويرى أنه مصطلح ملائم لإطلاقه على هذه الطريقة، وأنه قد زحزح جميع المصطلحات الأخرى [25]، وأن الكاكائيين تسمى بأهل الحق مع الاختلاف في طبقاتهم [26].

4. القلم الحاجية

على رأي السيد عبدالرزاق الحسني (والذى نقله الاستاذ جميل الروذبياني) : أن القلم الحاجية اسم من أسماء الكاكائيين، وأنها طائفة اسلامية بحتة، غالت في محبة أمير المؤمنين على بن أبي طالب غلوا كبيراً حتى نسبت إليه جميع المعجزات، ورفعت منزلته فوق منزلة الرب تعالى، فضلت السبيل وخرجت بذلك من الإسلام بالمرة، فهي في نظر المسلمين كافرة ملحدة[27].

ويطلق هذا الاسم على كاكائية منطقة خانقين ومندلى[28]، وبعضهم يقطنون قرية دوشيخ من جنوبي مندلي، وبعض محلاتهم في مندلي تسمى قلم حاج، وهي محرفة عن لفظة قلعة مير حاج بمعنى قلعة الأمير حاج[29].

المطلب الثاني: نشأتهم

اختلف التاب والمؤرخون في بداية نشأة الكاكائية اختلافاً كبيراً، فذهب كثير منهم إلى أنهم بدؤا في القرن العاشر إلا أن المؤرخ الكوردي أمين زكي يقول: "إن المذهب الكاكائي ليس ناشئا في القرن العاشر، وأن نسبته إلى الشيخ إسحاق إنما هي على وجه التناسخ"[30].

والقائلون بتأسيسها في القرن العاشر ينسبونها إلى الشيخ أو السلطان إسحاق، الذي ولد عام 675 الهجري، في قرية "برزنجة" التابعة لقضاء حلبجة، في محافظة السليمانية. والده هو عيسى بابا علي الهمداني، وأمه خاتون دايراك رمزبار. بعد وفاة والده نشبت خلافات بينه وبين إخوته، فانتقل إلى قرية شيخان، في منطقة هورامان، وتوفي عام 798 هـ، وضريحه هناك. كان له العديد من المريدين من الصين والهند، وبخارى وأقاليم إيران، حيث حققت طريقته نجاحا كبيرا في عهده، وانتشارا واسعا. وجاء في مذكرات "كاكاردائي" المخطوطة عن سلطان إسحاق: (تلقى سلطان إسحاق العلم عند الملا إلياس الشهرزوري في خانقاه، وفي شبابه انتقل الى بغداد ليواصل تعليمه في المدرسة النظامية، ثم في دمشق، خاتما تحصيله فيها، ليرجع إلى مسقط رأسه، ويبني مسجدا، ويقوم بإرشاد وتربية الأهالي هناك، وبعد فترة حج الى بيت الله، وعاد الى قرية برزنجة. بعد وفاة والده، وبسبب عدم الوئام مع إخوته، هاجر الى قرية شيخان في منطقة هورمان، وأسس طريقة " يارسان"، وعاش هناك حتى وفاته).

إلا إن أنصار "الكاكائيه" لا يقبلون بهذه الوثيقة، مدعين بأن سلطان كان ينعم بعلم الغيب، ولم يكن بحاجة لتلقي العلم من البشر. ويمكن أن يستنتج من قصائد الملا إلياس الشهرزوري، احد كبار علماء شهرزور، ان سلطان إسحاق قد تلقى العلم منه، وبسبب خلافاته مع إخوته، اتجه الى قرية شيخان، وأسس طريقته التصوفية الجديدة. وقد استعان في ذلك بعناصر مهمة من الأفكار الروحانية والدينية القائمة قبل الإسلام في إيران مثل الزردشتية والمزدكية والفكر اليهودي والمسيحي، وكذلك التيارات التي ظهرت بعد الاسلام خصوصا في غرب إيران. وكانت لسلطان إتصالات بالنصيرية. وقد أنشد الشعر، وقصائده مدونة في كلام الخزانة، كما كتب كتابا في تفسير القرآن، لكن ليست ثمة معلومات عن هذا التفسير.

أما مولده فإن أنصاره يرددون قصة مختلقة لا تمت إلى الحقيقة بصلة، حيث تقول القصة:

... وفي يوم ما بينما كان الدراويش يعملون في الحقل، جاءت إليهم "دايراك" – أم سلطان- وجلست عندهم، وفجأة يدوي صوت هائل في السماء، وتسقط قطعة نور حوالي "دايراك" فيحملها الدراويش إلى المنزل، وبعد فترة تلد ولدا، سموه "سان إسحاق" أو" سلطان إسحاق "، ورأى الدراويش بأبصارهم علامات الآلهية على جبين الوليد!

([16]) فةلسةفة ورامانى يارساني فةرهةنط وكؤمةلطةى كوردةواريدا 7 (ضاثخانةى منارة – هةولير، ضاثى يةكةم 2009).

([17]) الكاكائية أصولها وعقائدها 19.

([18]) رةوشى ئايينى ونةتةوةيى 195 .

([19]) المرجع السابق .

([20]) الكاكائية أصولها وعقائدها 20.

([21]) رةوشى ئايينى ونةتةوةيى لة كوردستان 191 .

([22]) كاكةيى 68 .

([23]) منطقة قريبة من مدينة حلبجة.

([24]) المرجع السابق .

([25]) وهذا ما ذهب اليه هاشم كاهيي في مجلة كاروان عدد 61 سنة 1988، ص109، في مقالته المسماة تحت (ئةستيَرة طةشةى ئاسمانى شارةزوور، سولَتان ئيسحاقى بةرزنجي) نقلا عن كتاب: الكاكائية أصولها وعقائدها 20 .

([26]) كاكةيى محمد ئةمين هةورامانى 71 .

([27]) مدن كردية قديمة 187 .

([28]) الكاكائية للشواني 21 .

([29]) مدن كردية قديمة 188 .

([30])كاكةيى محمد أمين هةورامانى 53

وعندما يتأمل داود أعمال سلطان إسحاق، يدرك بأنها تجليات إلهية، وأن أمامه آفاقا رحبة، ويحمل مستقبلا باهرا للمنطقة. وفي إشتداد عوده، تبدو علامات النباهة واضحة عليه، مما يثير دهشة الشيخ عيسى، فيأخذه معه إلى مكة لحج بيت الله، ويلاحظ إشارات الفيوضات الإلهية على إبنه، وعندما ينوي أن يشهد على ذلك، يفقد النطق، وفي طريق العودة يقضي نحبه، فيعود سلطان إسحاق إلى مسقط رأسه ثم يبدأ بتأسيس طريقة "أهل الحق".

الكاكائية طريقة صوفية ظهرت إلى الوجود على شكلها الحالى في القرن السابع الهجري على يد إسحاق البرزنجي المولد سنة 671 للهجرة. وسلطان اسحاق هو مؤسس هذه الطريقة الصوفية والتي ظهرت بوادرها في القرن الثاني للهجرة على يد عمرو بن لهب الملقب بـ (بهلول)[31].

وكلمة يارسانية كما قلنا تتشكل من (يار) و(سان) في الكردية والفارسية، وتعني الأولى صديق أو محبوب، اما الأخرى فتعني الشاه أو السلطان، فيكون معناها أتباع أو أصدقاء سلطان إسحاق.

ولا يعرف عددهم حاليا، لكن عدّهم الكرملي العام 1928 بحوالي عشرين ألف نسمة. لهم في كركوك 60 بيتاً، وعلى نهر الزاب 480 بيتاً، وفي خانقين نحو 560 بيتاً. وأصل مذهبهم محل خلاف واسع فإضافة إلى الرأي الذي ذكرناه هناك من يعتبرهم بقايا جماعة الفتوة وتنظيمها التي شجعها الخليفة الناصر لدين الله (ت 622هـ) بعد أن جعل من نفسه الفتى الأول، ثم تقلّد رئاستها خلفاؤه. والكلمة الكردية "كاكا/الأخ" كانت وراء القول في صلة الكاكائية بالفتوة، المعروفة بالأخية أحياناً.

وهناك من يعتقد أنها قبيلة كردية مسلمة تأثرت بالأديان الأخرى، ودخل إليها مزيج من الأفكار والعقائد المستمدة من التصوف والتشيع الغالي والمسيحية والفارسية، وهي ليست دينا أو مذهبا خاصا ولكنها خليط من الأديان والمذاهب[32].

وآخرون يقولون بأنهم"اختاروا النصرانية على كل دين سواه"، كما أن آخرين يسقطون البعد الديني الإيزيدي عليها، والمتمثل بوجود مركز رئيس الملائكة في عقائدهم[33].

وبحسب تقرير للاستخبارات البريطانية، كان سلطان إسحاق متأثراً بنِحلة دينية قديمة كانت مزدهرةً، يُدعى صاحبها بابا خوشين[34].

ولعل الآراء المتباينة في تفسير الكاكائية، مردها ما عزاه بعضهم إلى" أنهم يخفون رأيهم الديني على الآخرين"، إضافة إلى تداخل الديانات في مذهبهم.

والراجح لدى الباحث أنهم كانوا مسلمين في بداية الأمر وذلك لوجودهم بين أظهر المسلمين ولعدم وجود أدلة تؤيد وجودهم قبل مجيء الإسلام إلى المنطقة أو بعد مجيئهم إلى زمن بعيد، لكن ذلك لا يعني أنهم الآن فرقة من المسلمين أو أقرب منهم إلى بقية الأديان، بل أسسوا عقائدهم من خلال المزج والاختلاط بين الأديان السماوية وبعض الأديان الوضعية بحيث صاروا نحلة وديناً مستقلاً ولا يمكن عدهم الآن ضمن أي من الأديان السائدة.

المطلب الثالث: موطنهم وأماكن تواجدهم:

الموطن الرئيسي للكاكائية هو مدينة كركوك، وعلى ضفاف نهر الزاب الكبير في منطقة الحدود العراقية - الإيرانية. وتسكن أغلبها في كردستان الجنوبية وخصوصا في كركوك وخانقين ومندلي وجلولاء وأربيل والسليمانية وهورامان، وكذلك في كردستان الشرقية: في قصر شيرين وصحنة وكرماشان وسربيل زهاو. كما لهم وجودٌ ملحوظ في تلعفر. والساكنون منهم في كردستان الشرقية يسمون "أهل الحق". ويطلق عليهم أيضا: الصارلية، واليارسانية[35].

المبحث الثاني: أصول دياناتهم وعقيدتهم

المطلب الأول: أصول دياناتهم

يرى المستشرق سي.جي.ادمونز أن الكاكائية بالأصل طريقة "صوفية – دروشة" سواء من ناحية لبتزيم أو المنشأ التأريخي"[36]، وهذا ما أشار اليه الباحث العراقي عباس العزاوى بأن عقائد الكاكائية "عقائد إسلامية إلا أنها دخلت عليها التحريف والغلو، والحسين بن منصور الحلاج هو المؤثر على هذه العقائد، وكانوا تأثروا كثيرا برجال السهروردية الذين جعلوا كتب الغلاة أصلا لتصوفهم[37].

ويرى الباحث رشاد ميران أن الديانة الكاكائية ديانة وليست بمذهب، ويعتقد أن لهم خصوصية في التعبد ونصوص خاصة بهم، وأن وجود عادات وطقوس دينية خاصة بهم من مستلزمات الديانة المستقلة وليست مذهبا تابعاً لديانة أخرى[38].

وذهب محمد جميل بندي الرِؤذبياني أن الديانة الكاكائية ديانة قديمة كردية وهي من بقايا الديانات في المنطقة[39]، وهم من أتباع الديانة الكردية القديمة (ديوثةرةستى)، وهم في هذه الديانة يشتركون مع اليزيديين والشعوب الهندو إيرانية الأخرى، وقد تطورت كلمة ديو إلى ديوا وديوس ثم صارت لدى الكاكئية (داو)[40]، ويعتقد أن السلطان إسحاق المقدس لديهم هو السلطان آستياط آخر إمبراطورية الدولة المادية[41].

وما ذهب إليه د.جمال نةبةز يختلف عما سبق، وهو يرى أن مؤسس هذه الديانة هو **بالول الفيلسوف الكردي**، والذى كان طالبا عند الامام جعفر الصادق، ولما انتقد الخليفة هارون رشيد همَّ بقتله، فذهب بالول إلى استاذه وأخبره بحاله، فقال له الإمام جعفر بأن يتصرف كهيئة المجانين، وبهذا الشكل نجا من هذه المؤامرة، وتوفي في سنة 219 الهجرية [42]، وعلى رأيه أن بالول أسرَّ إلى بعض أصحابه حوالى السنة (200 الهجرية) بأسرار طريقته ومذهبه، وبقي هذا السر مخفيا إلى عصر السلطان سهاك (675 – 798 الهجرية)، حيث رسخ أركانه كديانة مستقلة[43].

ومن مميزات الكاكائية أنهم يحرصون على إخفاء معتقداتهم ولا يتكلمون بها بين أيدي غيرهم، وهذا من أبرز معتقداتهم، بحيث لا يجوزون لأهل الديانة أن تفشى من أسرار ديانتهم، وأنهم في مجالسهم واجتماعاتهم الدينية يؤكدون على هذا السر، وأن رجال دينهم يخوفون عامة متبعي هذه الديانة من عدم كشف أسرارهم إلى الغرباء والمخالفين

(31) الكاكائية أصولها وعقائدها 21 -27 .
(32) كاكەيى محمد أمين هەورامانى 24- 53 .
(33) الكاكائية أصولها وعقائدها 27 .
(34) خلاصة تاريخ كورد وكوردستان 89-90 .
(35) الكاكائية الهرزاني 27-28، مدن كردية قديمة 186 .
(36) كرد وترك وعرب 271 .
(37) الكاكئية في التأريخ 56 .
(38) رِةوشي ئايينى ونةتةوةيى لة كوردستان 203
(39) مدن كردية قديمة 161.
(40) المرجع السابق 193.
(41) المرجع السابق 195.
(42) فةلسةفة ورامانى يارسانى لة فةرهةنط وكؤمةلطةى كوردةواريدا 34 (جةمال نةبةز، ضاثخانةى منارة هةولير – كوردستان، 2009)
(43) المرجع السابق .

لمعتقداتهم، وأنهم عند الكشف عن هذه الأسرار ينتج عنه غضب الله ويحل عليهم الكوارث[44].

المطلب الثاني: عقيدتهم

يمكن أن نلخص عقائدهم فيما يأتي:

أولا: خلق الملائكة والكون

فهم يعتقدون أن الخليقة حدثت على مرحلتين أساسيتين، وهما مرحلة خلق الكون الروحي ومرحلة خلق الكون المادي، وهم يعتقدون أن الله وحده خلق هذين الكونين ثم خلق الدرة، وكانت الدرة في محيط من الماء، وكان الله في الدرة، ولقد بقي في داخلها مخفيا مدة (سبعون الف سنة) وكانت الدرة مخفية في قوقعة والقوقعة كانت في البحر[45].

وعليه فإن الكاكائين يعتقدون بوجود بثلاثة أشياء قبل خلق الكون: (**الصمت والماء والدرة**)، أما **الصمت**: فهم يعتقدون بأنه لم يكن هنالك قبل الكون أي صوت وأي ضجيج. وأما **الماء**: فإنهم يقولون إن عرش الله كان فوق الماء. وأما **الدرة**: فإن الله كان مخفيا فيها قبل الخلق[46].

ويرون أول ما بدأ به الله تعالى في عملية الخلق والتكوين كان خلق العالم الروحي، فقد أراد أن يخلق من قوته عالما روحيا، فخلق من التراب الذي تحت عرشه الملاك بنيامين ثم غير اسمه إلى جبرائيل، وأصبح ثيرا، ثم أصبح يقود العالمين الروحي والمادي، ولم يدر جبرائيل لماذا حدث له ما حدث، ولم يكن له وعي من الكون، ولم يعرف سر الحقيقة المخبئة في العالم، وبقي على هذا دون أن يتلقى أية اشارة من عندالله[47].

وبعد سوق قصة طويلة وردت في الكتب الكاكائية وشفهيا على ألسنة المعتقدين بها أن الله خلق الملائكة الثلاثة الأخرى وهم (ثير موسى "اسرافيل" وثير داود "ميكائيل" وثير مصطفى "عزرائيل") وهم بالاضافة إلى جبرائيل يشكلون الملائكة الأربعة المقربين.

وبين الله لهم مقامهم فجعل جبرائيل وكليه، وإسرافيل الناظر والقاضي، وميكائيل هو الوزير الذي يكتب الخير والشر، وجعل عزرائيل ملك الموت[48].

ثم بعد ذلك بعهود غير معروفة خلق الله أرواح البشر، وبعد مرور عهود أخرى خلق آدم من طين وماء ونار، والجنس البشري هم من ذرية آدم، فأمر الله الملائكة الأربعة واحدا تلو الأخرى بأن يجلبوا التراب من جبل (سةرةنديل) الواقعة في مدينة سرنديب الهندية[49] ليخلق منها الانسان، إلا أنهم لم يستطيعوا لرجاء الأرض منهم، إلا عزرائيل فلم يستمع الى الأرض وجاء بتربتها إلى الله تعالى فجعله قابضا للأرواح[50].

ثانيا: التناسخ

هو من أبرز المبادئ الأساسية والأصلية عند الكاكائية وتسبق عقيدة الحلول والتي يأتي ذكرها بعده؛ لأنه كما يقول عباس العزاوي: "إذا لم يتم التناسخ فلا يكون الحلول أبدا؛ لأن الحلول نتيجة التناسخ"[51]، والتناسخ: ويسمونه (دؤنادؤنة) ودؤن هي كلمة تركية تأتي بمعنى القميص[52] بمعنى "أن الأرواح تنتقل وتتناسخ من شخص إلى شخص"[53]، بمعنى إذا مات الإنسان يفنى منه الجسد، وتنطلق منه الروح لتتقمص وتحل في جسد آخر، بحسب ما قدَّم من عمل في حياته الأولى، وتبدأ الروح في ذلك دورة جديدة.

وعلى هذا المبدأ أن الانسان يمر بـــ(1001) طور (هةزارو يةك دؤن) من التجسيدات التي يلقي أثنائها جزاء أعماله [54].

وهذا مما لا شك فيه عند المؤرخين والباحثين عنهم، فقال الأستاذ جميل الروژبياني: "إن الكاكائية لإيمانهم بالتناسخ سهل عليهم أن يحاملوا أبناء السنة والشيعة"[55]، ولما آمنوا بالتناسخ تجسدوا الله في "السلطان إسحاق"، وجسدوا الملائكة الأربعة في قديسين، فيقولون: "بنيامين ويقصدون به سلمان الفارسي، ويعنون به (ثيرثادشاة)، وداوكوسوار يقصدون به الإمام على الرضا ويلقبونه بـ(ضامن آهو)، ومصطفى داودان ويعنون به الامام بن عباس بن علي، وثير موسى أو(ثير موسى دفتردار) ويعنى به الامام موسى كاظم"[56].

وعلى هذا لا يؤمنون بالموت ولا القيامة، ويقولون لا تخافوا الموت وعقوبته، فإن موت الإنسان يشبه اختفاء البطة تحت الماء[57]، فهي تختفي في مكان وتظهر مرة أخرى في مكان آخر [58].

والأرواح تنقسم عندهم إلى قسمين (أرواح خيرة، وأرواح شريرة)، فأما الأرواح الخيرة فتنتقل إلى إنسان خير، والشريرة تنتقل عن طريق التناسخ إلى اجساد الحيوانات كالكلب والحمار لتعذب في حياتها المقبلة[59].

وعملية التناسخ تكون بعد موت صاحبه بسبعة أيام بعدما تحاكم من قبل الله في السماء، ولا يشترط أن تظهر الروح في جسد كاكائي آخر، بل يجوز أن تظهر في أشخاص غير كاكائيين، كما يجوز ظهور أرواح غير كاكائيين في أجساد كاكائيين[60].

ثالثا: الحلول

وهذا مبدأ آخر من مبادئهم، ويقصدون به حلول الله أو حلول روح الله في المخلوقات، والحلول "يعني أن الله تعالى حل في جميع أجزاء الكون في البحار والجبال والصخور والأشجار والإنسان والحيوان. مع بقاء عنصر كل من الطرفين - اللذين حل

(44) الكاكائية 73 (دراسة انثروبولوجية للحياة الاجتماعية، د.نورى ياسين الهرزاني (هي في الأصل رسالة الماجستير بإشراف د.خالد فرج الجابرى- كلية الآداب في جامعة بغداد سنة 1985)، من مطبوعات معهد التراث الكوردي – كركوك، مطبعة ئاراس – أربيل، الطبعة الأولى 2007).

(45) مدن كردية قديمة 185 والكاكائية الهرزاني 98.

(46) المرجع السابق والكاكائية الشواني 73 .

(47) الكاكائية الهرزاني 74 والكاكائية الشواني 74 .

(48) كاكةيى محمد أمين هةورامانى 96 - 99 والكاكائية الهرزاني 74 والكاكائية الشواني 75 .

(49) كما أشار اليه د.ياسين الهرزاني في هامش الرقم 2 صفحة 76.

(50) كاكةيى محمد أمين هةورامانى 185 - 193.

(51) الكاكائية 61 .

(52) رةوشى ئايينى ونةتةوةيى 205 .

(53) الملل والنحل 151/1 (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت 548هـ)، مؤسسة الحلبي).

(54) كاكةيى محمد ئةمين هةورامانى 144 .

(55) مدن كردية قديمة 195.

(56) المرجع السابق 194.

(57) الكاكائية الهرزاني 77 .

(58) الكاكائية الشواني 95 نقلا عن مينورسكي .

(59) الكاكائية الهرزاني 77 .

(60) المرجع السابق .

10.24086/cuejhss.v3n1y2020.pp39-49

أحدهما في الآخر - على حالته الأولى، فمن زعم أن الإله حل في البقرة فإن البقرة ما زالت هي هي تحلب وتؤدي وظائفها كما هي"[61].

ويعد مبدأ الحلول من المبادئ القديمة، وأول من قال بهذا المعتقد هم المصريون القدماء؛ فعلماء الدين من المصريين الأقدمين كانوا يعتقدون حلول الآلهة في الأجسام، بل إنهم ما كانوا يتصورون عالما روحانيا ومجردا من الجثمانية، فالروح لا بد لها من جثمان تحل فيه، حتى إنها عند الموت لا تفارق الجسم إلا على عودة سريعة إليه. وإذا كان ذلك شأن الأرواح، فهو أيضا شأن الآلهة، لا بد من مأوى تأوي إليه في الحياة، وجسم تحل فيه[62].

وأول من أظهر فكرة الحلول في الإسلام: غلاة الروافض الذين قصدوا إضفاء صفة الألوهية على علي رضي الله عنه، والأئمة من بعده، يقول الإمام عبد القاهر البغدادي (ت 429هـ): "الحلولية في الجملة عشر فرق، كلها كانت في دولة الإسلام، وغرض جميعها القصد إلى إفساد القول بتوحيد الصانع. وتفصيل فرقها في الأكثر يرجع إلى غلاة الروافض"، وليس القول بالحلول قاصرا على غلاة الروافض فحسب، بل إن كثيرا من الصوفية قالوا به أيضا. وفكرة الحلول قد ظهرت في الإسلام، وقصد بها حلول الله في شخص، أو أشخاص، وكان الغرض منها ضرب الإسلام في أهم ركن من أركانه، ألا وهو التوحيد[63].

والكاكائية تشارك الغلاة المسلمين في عقيدة الحلول، وعلى رأى العزاوي "أن هذه العقيدة دخلت عليهم عن طريق عبادة الأشخاص"[64]، وحجتهم في الحلول أن الإله يتجسد في صور متعاقبة عددها سبع والتجسد يعني (دون اولباس) أي: المجيء أو الحلول[65]، ويقولون: إن إشعاع الشمس أو النور لا يظهر في كل جسم، كالحجر والحديد والخشب وهكذا، لكنه يزهر في المرآة ويتجلى في ذاتها كأنها عين ما مثل، وهكذا الأجسام الصافية المصفاة، وعلى حسب زعمهم عندهم وقائع محفوظة تدل على الحلول[66].

رابعا: وحدة الوجود

وهذا ما أورده المحامي عباس العزاوي في كتابه، وجعله أصلا للتناسخ والحلول وقال: "وهذه ظاهرة في شعرهم أيضا، بل هي أصل الحلول وسابقة له في العقيدة، ولا يسلم بالحلول والتناسخ الا بعد التسليم بها، وينطقون بها كثيرا ..... ويعتقدون أن الكون هو الله، أو أصله الله، والكل يرجع اليه ويعود إلى حقيقته ومسائي الوجود، والماهيات مجعولة أو غير مجعولة مما هو معلوم في مؤلفات كثيرة ومبسوط في كتب عديدة جاء مفسرا لذلك"[67].

والبعض الآخر يعتبرون أن الطريقة الكاكائية تقوم على أربعة أركان : الطهارة، الصدق، الفناء، والعفو.

1.الطهارة: حيث على كل واحد منهم أن يكون طاهرا، أي نظيفا في الظاهر والباطن، ويجاهد النفس بجعلها نظيفة، سواء في الجسم، أو الروح، اللباس، الفكر، أو العمل [68].

2.الصدق: أي السبيل الصحيح، والقيام بما امرنا الله به.

3.الفناء (في الله): بمعنى الابتعاد كليا عن التكبر والغرور والأنانية وهوى النفس، والرذائل الأخلاقية، لكي يتم التسامي إلى الحق تعالى.

4.العفو: أي المغفرة، والإحسان، حيث يجب على كل إنسان أن يمد يد العون والمساعدة للمحتاجين، لكي يكسب رضى الله ومحبته.

ويقولون إن من يستند إلى هذه الأركان الأربعة في حياته، يصل الى مرحلة الفناء في الله، وتستجاب دعواته، وينال لطفه ورحمته.

وتجمع هذه الطريقة بين التصوف وبعض الأفكار الفلسفية من الأديان والمعتقدات الأخرى، مثل تناسخ الأرواح المقتبسة من البوذية. وبما أنها تعتقد بتناسخ الأرواح فإنهم يعتقدون بأن روح الإمام علي بن أبي طالب تتجسّد في جسد مؤسس الطريقة السلطان إسحاق البرزنجي؛ ولهذا فان الكاكائية يغلون في الإمام علي. كما أن الكاكائية لها صلات قريبة مع العلوية والبكتاشية و اليزيدية.

وقد ذكر عباس العزاوي من عقائدهم الخاصة أنهم يحرّمون الخمرَ، ويحترمون يومي الإثنين والجمعة، ويَتْلون الأدعيةَ الخاصّةَ بهم، ويقرّون الطلاقَ، ولكن برضى الرجل والمرأة، فهو عندهم كعقد الزواج، لا يجوز إلا برضى الإثنين، لكنهم لا يبيحون تعددَ الزوجات، وألا يتزوج الشيخُ ابنة مريده، ولا يتزوج المريدُ ابنة شيخه[69].

المبحث الثالث: شعائرهم الدينية

العبادة هي العنصر المهم التي تدخل ضمن ترسيخ العقيدة من خلال ممارسات عملية يقصد بها التدريب العملي لتوثيق الرابطة بين العبد والمعبود، لذلك لا نجد دينا من الأديان، سماويا كان أو وضعيا إلا وللعبادات المختلفة فيه حيز كبير في الحياة اليومية للمؤمنين به. ومؤسسوا الكاكائية اهتموا بهذا الجانب اهتماما واضحا وفرضوا على أتباعه أنواعا من العبادات والطقوس، سنبحث عنها في هذا المبحث:

تتسم أكثر العبادات عند الكاكائية بأنها أدعية ومناجاة، وأهم عباداتهم مجموعة من الأدعية يتلوها الكاكائي وهو يناجي الإله أو الملائكة أو الأرواح، ولا مراسيم عبادة أو أداء مفروضات، ولا يتبع فيها أوقات معينة أو حالات خاصة، وإن كان معتاداً عندهم قراءة هذه الأدعية عند بزوغ الشمس أو عند غروبها. إن المنهج الكاكائية يشمل طقوسًا، وعبادات معينة، كما يشمل نظمًا وأخلاقًا، والعبادات في الكاكائية كثيرة، هي أساس المنهج للوصول عادة، وأهمها ما يلي:

الصوم:

الصوم عندهم ثلاثة أيام فقط، وهو يبدأ بحلول شهر كانون الأول الرومي، ويسمونه (سآ رِؤذةى مةولا) الأيام الثلاثة لله وفي ليلة الرابع يقومون بحفلة العيد[70]، ويوجد رواية أخرى هي: أن المراد من الصيام هو أحياء ذكرى الرجال المسلمين (قولتاسان)

(61) موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام 477/6 (مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net).

(62) أثر الملل والنحل القديمة في بعض الفرق المنتسبة إلى الإسلام 48 – 51 (الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة 36، العدد125، 1424هـ/2004م).

(63) المرجع السابق .

(64) الكاكائية 57 .

(65) الكاكائية الهرزاني 79.

(66) الكاكائية العزاوي 59 .

(67) المرجع السابق .

(68) كاكةيي محمد ئةمين 138 .

(69) الكاكائية في التاريخ 70 .

(70) مدن كردية قديمة 196.

الذي لقوا حتفهم في العاصفة الثلجية وهم يحاولون اللحاق بملك العالم (الله) سلطان إسحاق، والقولتاسان هم: (يارقولى، شهاب الدين، شاكه، شاه نظر، شاه مراد، عيسى وثيردلاور)[71].

وفي رواية أخرى: ورد أن الصوم مشهور بصوم كهف نةوآ (رِؤذووى نةوآ)، أن السلطان إسحاق بعد وفاة شيخ عيسى كانت آراؤه مخالفة لآراء إخوانه وكافة أقربائه، لذا ترك قريته وذهب الى كهف (مةرِ) نةوآ، وتوارى عن أعينهم، وتعسكر أقربائه بقيادة ثلاثة من إخوان السلطان (قادرة – خيشة وسلآمةت)، قرب الكهف واشتهر بجيش (جيجك)، وأثناء الحرب لمدة ثلاثة أيام لم يجد السلطان وتابعوه شيئا ليأكلوه، لذا صاموا طوال هذه الأيام، والكاكائيون بعد ذلك يصومون في منتصف الشتاء المشهور في الكردية بـ(ضلةى زستان[72]) في (اليوم 12 من الشهر الأبيض) لمدة ثلاثة أيام، ثم يعيدون بعد ذلك لأنهم انتصروا على أقربائهم[73]، ولا شك أن قصة نصرهم قصة أسطورية لا داعي لذكرها.

ومراسيم ليلة العيد هي أنهم قبل حلول الصيام بأيام يجمع الذين يستطيعون أن يصوموا في بيوتهم ديوكا بعدد رؤوس الأسرة ويربطونها في خفاء عن الأنظار، ويتولى مام (الرئيس الروحي في الدرجة الثالثة) ذبح الديوك في الخفاء، وتتولى ربات البيت طبخها وفي الليلة الرابعة يجتمع الكاكائيون صغارا وكبارا في المحل المعد للعيد[74].

الصلاة:

الصلاة بالمعنى المعروف في الشريعة الاسلامية لا توجد في الكاكائية، فهم على قول الأستاذ الروذبياني (نيازية لا نمازية)، والنيازية يقصد به أنهم من أهل المناجاة لا من أهل الصلاة، ولابد أن تقرن النجوى بقربان[75]، فاذا كان أحدهم لديه حاجة معنوية أو مادية فعليه أن يقصد بيت المراد ويأخذ معه قربانا منذورا، ويجتمع فيه عدد من المؤمنين المخلصين ويحضره دون غيرهم فيتلون أذكارا وأدعية، ويجوز دخول النسوة عليهم للاستماع إلى الأدعية والأذكار، لكن وراء الستار ودون الاختلاط والكشف عن أنفسهم[76].

وعد بعض الكتاب والباحثين عدة أنواع من النيازيات:

1.نياز كسرة الجوزة (باويرةى طويَز شكاندن)[77].
2.نياز عقد النكاح .
3.نياز حلول الشتاء [78].
4.نياز الغسل (باويرةى خؤشوشتن)[79].
5.وهناك عدة نيازيات أخرى طوعية يقدم من قبل من طالب شيئا من السلطان أو أراد أن يدفع البلاء عنه[80].

الحج:

ليس لديهم مراسم الحج، وانما يزورون مشاهد بعض أكابرهم من أولاد السادة أو من أرباب الحلول وليس ذلك في موسم معين أو وقت مقرر[81].

الشارب:

من العلامات الفارقة لدى الكاكائين ومن أبرز مميزاتهم في الظاهر، ولا يجوز عندهم تقليص أو حلق الشارب، بل لابد من إطلاقه، ويعتقدون أن الموس لم يستطع أن يخفي أو يقطع شعر أمير المؤمنين، وإذا قَصَّه واحد منهم يحتقرونه[82].

والشوارب من مقدساتهم، يحافظون عليه مهما كان، ولا يقصونه أيا كانت الدواعي، يقول الكاتب محمد أمين: إن سبب عدم حلق الشوارب هو أن السلطان لما أظهر الديانة الحقيقية وهاجم عليه جيش جيجك كان هو ومن معه ذا لحية وشوارب، وجيش المقابل كانوا ضعفاء وليس لديهم شوارب ولا لحية[83]، وأتي باحث آخر بعدة تبريرات مختلفة حول قدسية الشارب عند الكاكائية منها:

1.أن الله خلق المخلوقات البشرية من كل صنف اثنين وميز بينهما بعلامات فارقة، فبالنسبة للإنسان ميز الله الذكر من الأنثى بشاربه، وعليه لا يمكن أن يعبث الإنسان بأوامر الله.
2.لما توفي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تولى الإمام علي مع ولديه الحسن والحسين غسل جثمانه الطاهر، حيث بقي في سرته كمية من الماء ولم يحاول الإمام علي أن يخرج ما تبقى في سرة الرسول من ماء، بل شربه ما استقر في الجزء العلوي من شاربه الطويل، مما جعل الشارب مقدسا ولذا فهم يحتفظون بالشارب ويحرمون حلقه.
3.أن الله سبحانه وتعالى قدم لـ(آدم) أبي البشرية كافة شاربا عليه نحن نقول: بأنه واجب علينا أن نحافظ على هدية الله لأب البشر وهو الشارب[84].

المبحث الرابع: الطبقات والمراتب الروحية عند الكاكائية

الكاكائية هي من العقائد التي تقر النظام الطبقي الذي يقسم المجتمع إلى عدة فئات، والمقصود بالطبقات هي عبارة عن مجموعة من المفاهيم في العلوم الاجتماعية تركز على نماذج من التراتب الاجتماعي والروحي الذي يتم من خلاله تصنيف الناس إلى مجموعة من الفئات الاجتماعية الهرمية، وتحدد لكل مرتبة وطبقة وظائفه وواجباته ومسؤولياته تجاه المراتب الأخرى.

والكاكائية يشكلون من الناحية العقائدية عدة طبقات، "لا يتمكن أي فرد في أية مرتبة أن يتحرك باتجاه طبقة أخرى (صعودا أو نزولا) عدا فئتي الدراويش والكلاخوان"[85]، "وفي الزواج لابد أن يتزوج كل طبقة مع فئته، ولا يجوز لأى شخص أن يتزوج خارج مرتبته وفئته الدينية"[86]، وهذه المراتب هي:

1. السادة (الثير)

(71) الكاكائية الهرزاني 87 .
(72) فةرهةنطي خالَ 173.
(73) كاكةيي محمد ئةمين 122 - 123.
(74) مدن كردية قديمة 196وكاكةيى محمد أمين 122 – 126 .
(75) مدن كردية قديمة 196.
(76) المرجع السابق 197.
(77) كاكةيى محمد أمين 132 والكاكائية للهرزاني 96 .
(78) الكاكائية للهرزاني 96 .
(79) كاكةيى محمد أمين 137 .
(80) الكاكائية للهرزاني 96 .
(81) الكاكائية في التاريخ 73 .
(82) كاكةيى محمد أمين 144 .
(83) المرجع السابق 144 .
(84) الكاكائية للهرزاني 97 – 98 .
(86) المرجع السابق .

ينتحلون لهم صلة تنسب إلى أمير المؤمنين (على بن أبي طالب) كسائر السادة في كردستان،[87]، ويرى دكتور ياسين "أن السادة يرجع نسبهم إلى أحد أبناء أو أحفاد السلطان إسحاق، ومنه إلى سادة البرزنجة"[88]، ثم إلى (على بن أبي طالب)، وجُعل هذا الأمر وراثيا ينتقل من الأب إلى الإبن، وهم الأمراء ورؤساء الدين، جمعوا بين الأمارة والرئاسة الدينية[89]، ويرأسون النحلة عشائريا كما يرأسونهم روحيا، وأصبحت الوراثة عاملاً مهما لسيطرتهم وغلبتهم على النحلة، فاطاعتهم واجبة وان كانوا قد انحرفوا عن السلوك، ولهم حق الوعظ والارشاد وعقد المهر ان كانوا صاحب معلومات[90].

وهؤلاء السادة أو احفاد السلطان هم:

سيد احمد المير ولقبه (ميرى سور)

سيد مصطفى ولقبه (سثى ثوش – أي: لابس البياض)

سيد محمد ليوروخانه ولقبه (محمد طةورة سوار، ومشهورة بسادة شاه ابراهيمي)

سيد عبدالوفا ولقبه (سيد خامؤشي)

سيد حاجي باوةيسي ولقبه (علمدار)

سيد شهاب الدين

سيد حبيب شاه

وهذه الفئات السبع هم الذين يشكلون الثير لبقية المراتب والفئات الروحية والاجتماعية للمجتمع الكاكائية، وحسب زعمهم أن السلطان إسحاق لقبهم بـ الثير، وامتاز كل واحد منهم من قبل السلطان بتخصيص يوم من أيام الاسبوع[91]. إلا أن الاخيرين (سيد شهاب الدين، سيد حبيب شاه) لم ينجبا نسلا من الذكور، أما الخمسة الأولى فكانوا على رؤوس الأسر (خاندان - أوجاغ)[92].

2. باوه (بابا)

هو الشخص المضطلع بالأمور المذهبية والأمور التأريخية، وهذه الصفة لقب يطلق على كل رجال الدين اجلالا واحتراما لهم ولمكانتهم في المجتمع الكاكائي، وهو الذي يقوم بالارشاد والوعظ والتوجيهات الدينية كلها، ويرجعون نسبهم الى شخص يدعى بابا حيدر، وهذا ما جعل عددهم قليلا جدا، وهم أصحاب كرامة ومعجزة، ولهم مكانة مرموقة، ويقبلون الكاكائية أيديهم بكل تواضع، ولهم تكايا معروفة، ولهم مريدون كثيرون[93]، ومن وظائف التكية هي اقامة الأذكار فيها، وتقديم النذور والنياز، والتكية عبارة عن غرف مستطيلة الشكل لها باب واحد وعدد من الشبابيك[94] الا أنه لا يجوز لهم التدخل في شؤون المراتب الأخرى بأمر السلطان إسحاق، وعليهم أن يخدموا التكايا فقط[95].

ويرى أحد الباحثين أن هذه المرتبة مكتسبة، ولكل فرد من أفراد الكاكائية الحق في اكتسابها، وذلك بالاكثار من العبادات والمجاهدات والرياضات الروحية[96].

3. مام

وسماه العزاوي بـــ"الدليل"[97]، وسمي أيضا "بالخليفة"[98]، لأن أصلهم كانوا خلفاء للسلطان لكن دون أن يتصل شجرتهم بالإمام علي، ولهم منزلة رفيعة عندهم، حيث تكون لصاحبها ميزة متميزة ضمن مراسيم سرسبردن (عهد الطاعة)، ولابد لكل كاكائي أن يكون له دليل[99].

ومن أهم واجبات هذه المرتبة إرشاد وقيادة الذين يلتزمون بالديانة الكاكائية حديثا، لأنهم قد وصلوا الى الحقيقة وفهموا الديانة بصورة تامة على حد قولهم، وأصبحوا قادرين على توصيل وتربية الآخرين، ويتولون غسل الجنائز تحت اشراف باوه، وتقسيم النذور وذبح الديوك، لاسيما في ليلة العيد[100].

4. كلاخوان:

هذه الطبقة تتخذ من الوعظ والارشاد مهنة لها، معناها المرتل، أو قارئ الكلام، والكلام يقصدون به سرنجام، أو الكلمات أو الأحاديث أو الأناشيد التي قالها الأولياء والقديسون، وهم يتلون الأناشيد والأحاديث الدينية في اجتماعاتهم لاسيما مجالس الذكر[101].

وهؤلاء لكثرة انشادهم لكتبهم المقدسة حفظوا أغلبها، وصارت لديهم معلومات واسعة في العقيدة الكاكائية، وهم أكثر الفئة الكاكائية اطلاعا ومعرفة بحقيقة عقيدتهم واسرارها، لذا يستشارون من قبل الكاكائين ومن كافة المراتب والفئات الدينية، وهذا ما تسبب في احترامهم وعلو منزلتهم عند الآخرين[102].

وعليه فإن هذه الطبقة لهم دور مهم في تغيير وتحريف كثير من الأناشيد الدينية من سرنجام، خاصة في تنسيب كرامات مذهلة لقديسهم، وتطعيم كتابهم المقدس بالأساطير والخرافات، إذ قاموا بنظم أقوال سلطان إسحاق وتسجيعها، وأضافوا عليها الكثير من الغلو والخروج عن الدين، ولجهل الناس بتلك الأقوال أسندوها إلى سلطان إسحاق بمرور الزمن[103].

وأن عدد هؤلاء أي (كلاخوان) قليلة بالنسبة الى الكاكائيين لصعوبة حفظ الأناشيد والقصائد الكثيرة وصعوبة قراءتها، بالاضافة الى ذلك فإنهم لابد أن يعرفوا العزف على آلة الطمبور، ويتقنوه، وبعضهم يعرفون صناعة هذه الآلات ويدونون كتبهم المقدسة بخط اليد[104].

5. ستةرسثردةكان (دةرويش- دراويش)

هم من لزموا أنفسهم بالخدمة في بيت السيد أو في بيت باوة، وقد تعمقوا في دينهم وتركوا الدنيا، ويعيشون في شظف بالغ، بغية تزكية النفس من أدران الدنيا، وباستطاعة كل شخص كاكائي أن يكون درويشا، اذا توفرت فيه شروطا خاصة.

(87) مدن كردية قديمة 191 و كاكةيي محمد ئةمين 29 .

(88) الكاكائية للهرزاني 55 .

(89) الكاكائية في التأريخ 66 .

(90) مدن كردية قديمة 191 والكاكائية للشواني 171 .

(91) الكاكائية للهرزاني 55 و 57 والكاكائية للشواني 172 .

(93) مدن كردية قديمة 192والكاكائية للهرزاني 55 والكاكائية للشواني 184 .

(94) الكاكائية للهرزاني 64 .

(95) المرجع السابق 55 .

(96) الكاكائية للشواني 184.

(97) الكاكائية في التأريخ 66 .

(98) الكاكائية للشواني 184.

(99) المرجع السايق .

(100) مدن كردية قديمة 192 والكاكائية للشواني 184 .

(101) الكاكائية للهرزاني 66 والكاكائية للشواني 185 .

(102) الكاكائية للهرزانى 66 .

(103) الكاكائية للشواني 186 .

(104) الكاكائية للهرزاني 66 .

وكثيرا ما يقوم هؤلاء الدراويش بأعمال خارق للعادة كمسك الحية وادخال السيف أو الخنجر في البطن أو الرأس، وذلك بعدما يقرأ بعض اشعار من كتابهم سرنجام، أو يعزف التار، فيتغير شكله ومزاجه، فتراه قد وغف ملء فمه ثم يدخل الحربة (زرط) في لحييه ويدخل الخنجر في بطنه، ويدخل النار ويأكل الحيات والعقارب، شأنهم شأن الدراويش القادرية والرفاعية، ويسمون في عرف الكاكائية بـ(سةرسثردةطان)[105].

6. عامة الناس (ئۆمي)

وهي الطبقة الأخيرة في هرم القاعدة، ويقصد به عامة الكاكائية وهو كل من ليس سيدا أو دليلا أو باوه، وعلى كل فرد منهم الالتزام بالثير وبالدليل ويطيعه طاعة عمياء، فإذا أمره بشئ أو نهاه عن آخر فما عليه إلا التنفيذ، ولا يجوز له أن يسأل عن السبب ولا أن يفكر فيه[106].

ومما لا خلاف فيه أن أكثر الكاكائيين من هذه الطبقة، وفي الواقع أن هذه الفئة ليست من الفئات والطبقات الروحية المقدسة، بل تنتمي الى عشائر كوردية مختلفة كالزنطنة، الجاف، اللك، ضؤلَمكي، قرةحسنى وكرماتى، إلا أنهم أصبحوا مريدين للفئات الروحية المقدسة[107].

وعلى هذه الطبقة أن يأخذوا (ثيرا) مرشدا من إحدى عوائل السادة ودليلا من إحدى عوائل مام، ويحترموهم ويقدموا لهم مساعدات سنوية تسمى (خيَر وخزمةت)، ويجب عليهم اطاعتهم، ويأخذون كذلك (أخ الهي أو أخت إلهية) من العوائل التي هي من باقي الطبقات الروحية[108].

وهناك بعض الكتاب يرون أن السلطان والپير أعلى مراتب الدينية والروحية لدى الكاكائيين، وأن (پادشاه) أي السلطان هو أعلى مراتبهم، وأن هذا اللقب يطلق على شخص وصل في سلوكه مرحلة الكمال، وأصبح له القدرة على إرشاد الناس الى سلوكه، وله المقام الأعلى والأول في الأمر والنهي[109].

ويلي (ثير) السيد أو الشيخ هذه المرتبة[110].

خاتمة

الحمد لله في البدء والختام وأصلي وأسلم على خير الأنام محمد وعلى آله وصحبه الكرام، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيام.

بعد هذه الدراسة الوجيزة عن الكاكائية يمكن أن نسجل هذه النقاط كأبرز النتائج المدروسة في البحث:

1. الراجح في تسمية الكاكائية هي نسبة إلى كلمة (كاك أو كاكه أو كاكي) الكردية وكلها تعني "الأخ الأكبر"، أو كلمة احترام لمناداة الرجال.
2. إن الكاكائية عبارة عن مزيج من الأفكار والعقائد المستمدة من التصوف والتشيع الغالي والمسيحية والفارسية وحتى اليزيدية، وعليه هي خليط من الأديان والمذاهب وليس ديناً مستقلاً في أساسها، لكن بمرور الزمان نُظر إليها كدين مستقل لاسيما بعد أن تم خلط أفكار متعددة فيها ولم تستمد من فكر بعينه.
3. إن الموطن الرئيسي للكاكائية هو مدينة كركوك، وعلى ضفاف نهر الزاب الكبير في منطقة الحدود العراقية - الإيرانية. وتسكن أغلبها في كردستان الجنوبية وخصوصا في كركوك وخانقين ومندلي وجلولاء وأربيل والسليمانية وهورامان، وكذلك في كردستان الشرقية: في قصر شيرين وصحنة وكرماشان وسربيل زهاو. كما لهم وجودٌ ملحوظ في تلعفر. والساكنون منهم في كردستان الشرقية يسمون "أهل الحق". ويطلق عليهم اليارسانية أيضاً.
4. إن الكاكائية تتبنى عقيدة التناسخ والحلول ووحدة الوجود وهذه المبادئ من أبرز المبادئ الأساسية والأصلية عندهم.
5. تتسم أكثر العبادات عند الكاكائية بأنها أدعية ومناجاة، وأهم عباداتهم مجموعة من الأدعية يتلوها الكاكائي وهو يناجي الإله أو الملائكة أو الأرواح، وليس عندهم مراسيم عبادة أو أداء مفروضات، ولا يتبع فيها أوقات معينة أو حالات خاصة، وإن كان معتاداً عندهم قراءة هذه الأدعية عند بزوغ الشمس أو عند غروبها.

إن الكاكائية يؤمنون بالنظام الطبقي الذي يقسم المجتمع إلى عدة فئات، وتحدد لكل مرتبة وطبقة وظائفه وواجباته ومسؤولياته تجاه المراتب الأخرى. وهذه الطبقات عندهم عبارة عن ست طبقات، ولا يتمكن أي فرد في أية مرتبة أن يتحرك باتجاه طبقة أخرى عدا فئتي الدراويش والكلامخوان.

المصادر والمراجع

1. عبد القادر بن محمد عطا صوفي (2004). أثر الملل والنحل القديمة في بعض الفرق المنتسبة إلى الإسلام (الدكتور ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة 36، العدد125، 1424هـ).
2. ميران رەشاد. (2017). رەوشی ئایینی ونەتەوەیی لە کوردستاندا، (چاپخانەی ڕۆژهەڵات، کوردستان، چاپی سێیەم .
3. شێخ محمدی خاڵ. (2017). فەرهەنگی خاڵ دەزگای چاپ وبڵاوکردنەوەی ڕۆژهەڵات - هەولێر، چاپی دووەم..
4. گیوی موکریانی. (2017). فەرهەنگی کوردستان، دەزگای چاپ وبڵاوکردنەوەی ڕۆژهەڵات - هەولێر، چاپی دووەم 2017).
5. جمال نەبەز(2009). فەلسەفە ورامانی یارسانی فەرهەنگ وکۆمەڵگەی کوردەواریدا، چاپخانەی منارە – هەولێر، چاپی یەکەم .
6. نوری یاسین الهرزاني. (2007). الكاكائية (دراسة انثروبولوجية للحياة الاجتماعية، (هي في الأصل رسالة ماجستير بإشراف د.خالد فرج الجابرى-كلية الآداب في جامعة بغداد سنة)، من مطبوعات معهد التراث الكوردي – كركوك، مطبعة ئاراس – أربيل، الطبعة الأولى.
7. كريم خضر نجم الشوانى.(2011). الكاكائية أصولها وعقائدها 19 – 24 دار ومكتبة بسام، العراق – موصل، ط الأولى.
8. عباس العزاوي. (2016). الكاكائية في التاريخ، ، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة العربية، بيروت.
9. كريم خضر نجم الشوانى (2011). الكاكائية أصولها وعقائدها ، دار ومكتبة بسام، العراق – موصل، ط الأولى.
10. کەیوان ئازاد ئەنوەر (2018). کاکەیی ، کتێبخانەی هەژار موکریانی، هەڵەبجەی شەهید، چاپی یەکەم.

([105]) مدن كردية قديمة 192 – 193 . والكاكائية للشواني 186 .
([106]) الكاكائية للشواني 187 .
([107]) الكاكائية للهرزانى 69 والكاكائية للشواني 187 .
([108]) الكاكائية للهرزاني 69.
([109]) الكاكائية للشواني 180 .
([110]) المرجع السابق .

11. محمد ئەمین هەورامانی (1984)ز کاکەیی. چاپخانەی الحوادث – بغداد.
12. ك سي. جي. أدمونز (2012). كرد وترك وعرب، سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق، 1919-1925م. ترجمة جرجيس فتح الله، دار آراس للطباعة والنشر، ط 1.
13. مدن كردية قديمة (تاريخها، جغرافيتها، رجالها وعلماؤها وأدباؤها (بندجين - مندلي)، مطبعة هةوالَ – السليمانية، الطبعة الأولى).
14. رشيد الخيون (2005). الأديان والمذاهب بالعراق ، ، منشورات لسان الصدق، ط.الأولى، 1426 هـ.
15. أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (548ه). الملل والنحل. مؤسسة الحلبي).
16. موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام (مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net).
17. هەنبانە بۆرینە (فەرهەنگی کوردی فارسی، نوسینی هەژار موکریانی، چاپی یەکەم 1369 هـ.ش، چاپخانەی سروش تاران).

مجلة جامعة جيهان- اربيل للعلوم الانسانية والاجتماعية
المجلد ١، العدد ١ (٢٠١٧) .
أُستلم البحث في ٢٦ يناير ٢٠١٧؛ قُبل في ١٢ آذار ٢٠١٧
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في ٢٦ نيسان ٢٠١٧
البريد الإلكتروني للمؤلف :
حقوق الطبع والنشر © ٢٠١٧ أسماء المؤلفين. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

(1) فةرهةنطي خالَ 439 (شيَخ محمدي خالَ، دةزطاى ضاث وبلاَوكردنةوةى رِؤذهةلاَت - هةوليَر، ضاثي دووةم 2017) وفةرهةنطي كوردستان 1053/2 (طيوى موكرياني، دةزطاى ضاث وبلاَوكردنةوةى رِؤذهةلاَت - هةوليَر، ضاثي دووةم 2017).

(1) هةنبانة بؤرينة 602 (فةرهةنطي كوردي فارسي، نوسينى هةذار موكرياني، ضاثي يةكةم 1369 ه.ش، ضاثخانةى سروش تاران).

(1) كاكةيى 65 (محمد ئةمين هةورامانى، ضاثخانةى الحوادث – بغداد، 1984).

(1) كاكةيى 97 (ث.ي.د. كةيوان ئازاد ئةنوةر، كتيَبخانةى هةذار موكريانى، هةلةبجةى شةهيد، ضاثى يةكةم 2018)

(1) المذاهب والأديان بالعراق 424 .

(1) الكاكائية في التاريخ 4.

(1) مدن كردية قديمة 194 (تأريخها، جغرافيتها، رجالها وعلماؤها وأدباؤها (بندجين - مندلي)، مطبعة هةوالَ – السليمانية، الطبعة الأولى).

(1) كاكةيى 65 (محمد ئةمين هةورامانى).

(1) رِةوشى ئايينى ونةتةوةيى لة كوردستان 197.

(1) كاكةيى 10 (محمد ئةمين هةورامانى) والكاكائية أصولها وعقائدها 19 – 24 (الدكتور كريم خضر نجم الشوانى، دار ومكتبة بسام، العراق – موصل، ط الأولى 2011)، ميَذووي دةركةوتني ئاينةكانى ئيَزدي وكاكةيى 97 (كةيوان ئازاد).

(1) كاكةيى 91 (محمد ئةمين).

(1) 261 .

(1) الكاكائية في التأريخ 105 .

(1) الكاكائية أصولها وعقائدها 19.

(1) نقلا عن كتاب كاكةيى 10 (محمد ئةمين هةورامانى).

(1) فةلسةفة ورامانى يارساني فةرهةنط وكؤمةلَطةى كوردةواريدا 7 (ضاثخانةى منارة – هةوليَر، ضاثى يةكةم 2009).

(1) الكاكائية أصولها وعقائدها 19.

(1) رِةوشى ئايينى ونةتةوةيى 195 .

(1) المرجع السابق .

(1) الكاكائية أصولها وعقائدها 20.

(1) رِةوشى ئايينى ونةتةوةيى لة كوردستان 191 .

(1) كاكةيى 68 .

(1) منطقة قريبة من مدينة حلبجة.

(1) المرجع السابق .

(1) وهذا ما ذهب اليه هاشم كاهيي في مجلة كاروان عدد 61 سنة 1988، ص109، في مقالته المسماة تحت (ئةستيَرة طةشةى ئاسمانى شارةزوور، سولَتان ئيسحاقى بةرزنجي) نقلا عن كتاب: الكاكائية أصولها وعقائدها 20 .

(1) كاكةيى محمد ئةمين هةورامانى 71 .

(1) مدن كردية قديمة 187 .

(1) الكاكائية للشواني 21 .

(1) مدن كردية قديمة 188 .

(1)كاكةيى محمد أمين هةورامانى 53

(1) الكاكائية أصولها وعقائدها 21 -27 .

(1) كاكەيى محمد أمين هەورامانى 24- 53 .

(1) الكاكائية أصولها وعقائدها 27 .

(1) خلاصة تاريخ كورد وكوردستان 89-90 .

(1) الكاكائية الهرزاني 27-28، مدن كردية قديمة 186 .

(1) كرد وترك وعرب 271 .

(1) الكاكئية في التأريخ 56 .

(1) رِةوشي ئايينى ونةتةوةيى لة كوردستان 203

(1) مدن كردية قديمة 161.

(1) المرجع السابق 193.

(1) المرجع السابق 195.

(1) فةلسةفة ورِاماني يارساني لة فةرهةنط وكؤمةلَطةى كوردةواريدا 34 (جةمال نةبةز، ضاثخانةى منارة هةوليَر – كوردستان، 2009)

(1) المرجع السابق .

(1) الكاكائية 73 (دراسة انثروبولوجية للحياة الاجتماعية، د.نورى ياسين الهرزاني (هي في الأصل رسالة الماجستير بإشراف د.خالد فرج الجابرى- كلية الآداب في جامعة بغداد سنة 1985)، من مطبوعات معهد التراث الكوردي – كركوك، مطبعة ئاراس – أربيل، الطبعة الأولى 2007).

(1) مدن كردية قديمة 185 والكاكائية الهرزاني 98.

(1) المرجع السابق والكاكائية الشواني 73 .

(1) الكاكائية الهرزاني 74 والكاكائية الشواني 74 .

(1) كاكةيى محمد أمين هةورامانى 96 - 99 والكاكائية الهرزاني 74 والكاكائية الشواني 75 .

(1) كما أشار اليه د.ياسين الهرزاني في هامش الرقم 2 صفحة 76.

(1) كاكةيى محمد أمين هةورامانى 185 - 193.

(1) الكاكائية 61 .

([1]) رةوشى ئاييني ونةتةوةيى 205 .

([1]) الملل والنحل 151/1 (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت 548هـ)، مؤسسة الحلبي).

([1]) كاكەيى محمد ئەمين هەورامانى 144 .

([1]) مدن كردية قديمة 195.

([1]) المرجع السابق 194.

([1]) الكاكائية الهرزاني 77 .

([1]) الكاكائية الشواني 95 نقلا عن مينورسكي .

([1]) الكاكائية الهرزاني 77 .

([1]) المرجع السابق .

([1]) موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام 477/6 (مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net).

([1]) أثر الملل والنحل القديمة في بعض الفرق المنتسبة إلى الإسلام 48 – 51 (الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة 36، العدد125، 1424هـ/2004م).

([1]) المرجع السابق .

([1]) الكاكائية 57 .

([1]) الكاكائية الهرزاني 79.

([1]) الكاكائية العزاوي 59 .

([1]) المرجع السابق .

([1]) كاكةيي محمد ئةمين 138 .

([1]) الكاكائية في التاريخ 70 .

([1]) مدن كردية قديمة 196.

([1]) الكاكائية الهرزاني 87 .

([1]) فةرهةنطي خالَ 173.

([1]) كاكةيي محمد ئةمين 122 - 123.

([1]) مدن كردية قديمة 196وكاكةيى محمد أمين 122 – 126 .

([1]) مدن كردية قديمة 196.

([1]) المرجع السابق 197.

([1]) كاكةيى محمد أمين 132 والكاكائية للهرزاني 96 .

([1]) الكاكائية للهرزاني 96 .

([1]) كاكةيى محمد أمين 137 .

([1]) الكاكائية للهرزاني 96 .

([1]) الكاكائية في التاريخ 73 .

([1]) كاكةيى محمد أمين 144 .

([1]) المرجع السابق 144 .

([1]) الكاكائية للهرزاني 97 – 98 .

([1]) المرجع السابق .

([1]) مدن كردية قديمة 191 و كاكةيي محمد ئةمين 29 .

([1]) الكاكائية للهرزاني 55 .

([1]) الكاكائية في التأريخ 66 .

([1]) مدن كردية قديمة 191 والكاكائية للشواني 171 .

([1]) الكاكائية للهرزاني 55 و 57 والكاكائية للشواني 172 .

([1]) مدن كردية قديمة 192والكاكائية للهرزاني 55 والكاكائية للشواني 184 .

([1]) الكاكائية للهرزاني 64 .

([1]) المرجع السابق 55 .

([1]) الكاكائية للشواني 184.

([1]) الكاكائية في التأريخ 66 .

([1]) الكاكائية للشواني 184.

([1]) المرجع السابق .

([1]) مدن كردية قديمة 192 والكاكائية للشواني 184 .

([1]) الكاكائية للهرزاني 66 والكاكائية للشواني 185 .

([1]) الكاكائية للهرزانى 66 .

([1]) الكاكائية للشواني 186 .

([1]) الكاكائية للهرزاني 66 .

([1]) مدن كردية قديمة 192 – 193 . والكاكائية للشواني 186 .

([1]) الكاكائية للشواني 187 .

([1]) الكاكائية للهرزانى 69 والكاكائية للشواني 187 .

([1]) الكاكائية للهرزاني 69.

([1]) الكاكائية للشواني 180 .

([1]) المرجع السابق .